ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Zainab Abdullah Muhammad
University: University of Baghdad
College: College of Arts
Email:
Zainabshemary1970@gmail.com

Keywords:
Role, Family, Culture, Social peace.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 5 Mar 2022
Accepted 9 Apr 2022
Available online 1 July 2022

The Role of the Family in Inculcating a Culture of Social Peace among the Children-an Analytical Social Study

A B S T R U C T

There is no doubt that the family is the backbone of society and one of the most important social systems that all the universal elements seek to preserve. The family's role in the process of generations building also through implanting educational values based on rooting the concepts of tolerance and acceptance of the other and rejecting all concepts that lead to the disintegration and demolition of the social fabric of society. In addition to the role of the educational institution in developing the concepts of peaceful coexistence and accepting the opinions of others, in addition to the role of the fourth authority in promoting a culture of social peace.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

دور ألاسرة في غرس ثقافة السلم الاجتماعي عند الابناء
دراسة اجتماعية تحليلية

أ. م. د زينب عبدالله محمد / جامعة بغداد / كلية الاداب- قسم علم الاجتماع

الخلاصة:

تعد الاسرة العمود الفقري للمجتمع ومن أهم الانظمة الاجتماعية التي تسعى جميع المكنونات الكونية الحفاظ عليها لما لها من دور في عملية بناء الاجيال من خلال زرع قيم تربوية تقوم على تأصيل مفاهيم قيم التسامح وقبول الاخر ونبذ كل المفاهيم التي تؤدي الى تفكك وهدم النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي الاجتماعية فضلا عن دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفاهيم التعايش السلمي وقبول اراء الاخرين بالاضافة الى دور السلطة الرابعة في تعزيز ثقافة السلم الاجتماعي وتوصلت دراستنا الى ضرورة تعاون الاسرة والمدرسة والاعلام في ترسيخ هذه القيم.

الكلمات الافتتاحية:

الدور ، الأسرة ، الثقافة ، السلم الاجتماعي

المقدمة

الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولى التي يتلقى ويتشرب فيه الفرد القيم والاعراف والعادات والتقاليد منذ نعومة أظافره وخلال سنواته الاولى يتفاعل مع مجتمع الجيرة ومن ثم المدرسة التي تمثل الضوابط والاوامر التي يجب ان يتلزم بها وخلال مسيرة حياته هذه يتعلم الاتجاهات والميول . فاذا كانت الاسرة تغذي فيه صفات الكراهية وعدم قبول الاخر والاحتقار اتجاه من يخالفه فهو بلا شك سيتعلم ذلك السلوك عن طريق الملاحظة .

وفي ضوء ذلك حاوات دراستنا ابراز دور الاسرة والمدرسة فضلا عن مؤسسات اجتماعية أخرى في غرس ذلك السلوك وافضت البى مجموعة من الاسستنتاجات والتوصيات للمؤسسات ذات العلاقة .

المحور الاول اهمية واهداف ومفاهيم الدراسة

1- مشكلة البحث

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أفرادها ويتشرب قيمها والمظلة التي يستظل بها الابناء ، و تؤثر على تكيفهم الاجتماعي مع المحيط الذي يعيشون في كنفه والمسؤولة عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية للفرد وإن تأثيرها على الفرد يفوق تأثير أي جماعة أخرى .

ولعل حديث رسولنا الاكرم محمد (ص) يوضح بشكل جلي ذلك التأثير ، حيث قال (كل انسان مولود على الفطرة فأبواه يهودانه ،او ينصرانه ، او يمجسانه) ، فالأسرة هي النواة الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والتي تتولى تنشئة أطفالها أو أفرادها في مراحلهم العمرية المختلفة،وتحدد طبيعة القيم التي تغذيها في نفوس افرادها ونمط العلاقات الإنسانية القائم داخلها من تعلم قيم اجتماعية وثقافية سواء اكانت ايجابية أم سلبية مثل (الحب والتسامح والحوار وقبول الأخر والاعتدال الفكري وعلى النقيض من ذلك قيم مثل (الكره والتعصب والعنف والاستبداد بالرأي وعدم قبول رأي الأخر والتسلط وعدم تحمل المسؤولية والاعتماد على الآخرين) فاذا كانت مثل تلك القيم هي التي تشيع داخل الاجواء الاسرية فان ذلك سينعكس على علاقات الافراد في المجتمع الواحد مما ينتج عنه مجتمعا يعيش أجواء من الصراع الفكري الذي سيؤثر على السلم الاجتماعي الذي يؤكد على قيم الوئام والود والتسامح والأمان .

ان الاسرة العراقية تتعرض الى مخاطر تهدد بناءها ونسيجها الاجتماعي وشبكة علاقاتها الاجتماعية مما ادى الى ان تضطلع بوظائفها بشكل اكثر وعيا وادراكا لتلك المخاطر التي اضحت اسهل انتشارا في ظل تكنولوجيا المعلومات وصعوبة رقابة وتوجيه الابناء وتقع على الاسرة ادورا جمة في هذه الفترة العصيبة من

تاريخ العراق الحديث فيجب على الآباء والأمهات أن يهتموا بهذا الطفل اهتماما بالغا منذ نعومة أظفاره باعتبارها الحاضنة الأولى للطفل وان يغرسوا التربية الفكرية الصالحة للأبناء، من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم، وتنمية روح الانتماء والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة و التشبع بثقافة التآخي والتسامح واحترام وحب الآخرين والإنفتاح على المجتمعات الأخرى ونبذ التعصب بجميع أشكاله الدينية والمذهبية والطائفية والعرقية تحصين الأبناء ضد التأثُّر بدعاة الانحراف الفكري، وفي مواجهة ما يُبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام، ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة وتثقيف الأبناء ليدركوا أهمية السلم والامان باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية، وتعريفهم بأخطار الافتقار الى السلم الاجتماعي وويلاته ،والتي ينبذها ويحرمها الفكر الاسلامي والانساني بمختلف اديانه .

2- هدف البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على :-

أ-التعرف على دور الاسرة في زرع وغرس الاسس الاجتماعية والثقافية والتربوية للسلم الاجتماعي

ب- التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفاهيم التعايش السلمي وقبول اراء الاخرين

ت-دور السلطة الرابعة في تعزيز ثقافة السلم الاجتماعي

3- مفاهيم البحث

الدور الاجتماعي : هو المركز او المنصب الذي يحتله الفرد والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية (الحسن ، 1999، ص289.)) كذلك يعرف:هو السلوك المتوافق مع المعايير الثقافية التي تتضمن الحقوق والواجبات الملزمة والمتعلقة بالمكانات التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي عند تفاعله مع الافراد والجماعات (صالح ، 1971، ص15 (

السلم يعني الصلح والتسالم عند التصالح ،والسلام هو التحية عند الإسلام وهو دعاء لهم بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والنفس اي كان الله معاكم حافظاً لكم.) البستاني ،1987، ص424).

السلام في قاموس (Webster) :

هو التحرر من الأفكار الظالمة او المتعلقة او الإتجاهات غير العقلانية والإنسجام في العلاقات الشخصية والإتفاق على انهاء العدوان **(New Webster , 1973 , p.543)**

اجتماعي **Social**

كل سلوك او موقف يتجه بطريقة شعوره او لا شعورية نحو الآخرين وهي تحمل اي معنى اخلاقي .

هناك بعض الإضطراب في تحديد العلاقة بين (الإجتماعي والثقافي) ولكن الرأي الراجح ان الثقافي يندرج تحت الإجتماعي اي ان تعبير (اجتماعي) يدل على التفاعل المتبادل اما تعبير ثقافي فيؤكد معيارية انماط السلوك اكثر من اهتمامه بتفاعلها وقد يقصد ببعضهم بكلمة اجتماعي على السسلوك المنظم والمحدد الأهداف الذي تسلكه جماعة متماسكة (**مدكور ، 1975 ، ص13**)

، السلام الإجتماعي في قاموس اللغة الإنكليزية :

كلمة سلام ترجمة للمصطلح Peace بمعنى الصلح او الأمن والطمأنينة وكلمة اجتماع ترجمللمصطلح Social وبذلك فالسلام الإجتماعي ترجمة للمصطلح**() Elias, 2001 , P 273)**

وقد تصطبغ بصفة اخلاقية فتعبر عن الإتجاه نحو الإصلاح سواء للمجتمع كله او لبعض فئاته المحرومة وقد تدل على الإهتمام بمشاعر آخرين وعلى السلوك المتأثر بهذه المشاعر

مفهوم ثقافة السلام لدى الأمم المتحدة **Culture of Peace** :

الثقافة التي تشكلها القيم والإتجاهات وانماط السلوك التي تعكس وتحضر التفاعل وتنشر مبدأ المشاركة على اساس مبادئ الحرية والديمقراطية وضمان كافة حقوق الإنسان والتسامح والتضامن الذي ينبذ العنف وينهي الصراعات بإجتثاثها من جذورها ويحل المشكلات معتمداً على الحوار والتفاوض ويكفل للأفراد حرية ممارسة كافة الحقوق والمشاركة في عملية التنمية في المجتمع. (**عبد الموجود ، 2004، ص162** .)

السلام الإجتماعي :

سلوك معيشي ينبع من قيم المجتمع واتجاهاته تلك ، تلك القيم التي تزيل العنف والتفرقة وعدم العدالة وتبني قيم اخرى تساعد على اندماج افراد المجتمع مع بعضهم البعض وكأنهم نسيج واحدا(**حمد ،2002ص 27**)

- الثقافة **Culture**

مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والطباع والمهارات والأدوات والفنون والعلوم والقوانين التي تميز مجموعة من الناس خلال فترة زمنية محددة (**عبد الناصر سليم حامد ، 2011 ، ص175** .)

ثقافة السلام لدى منظمة اليونسكو :

تتكون من القيم والمواقف وطبيعة السلوك الإنساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الأخرين. **(UNESCE& Culture of peace 1997 ,pp,9,16)**

وقد عرضنا هذا المفهوم من خلال نقاط عدة هي :

أ.ثقافة التفاعل الإجتماعي والمشاركة التي تستند الى مبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن

ب.ثقافة ترفض العنف وتسعى لمنع النزاعات بالتعامل مع جذورها وحل المشكلات عبر الحوار والتفاوض .

ثقافة تضمن لكل فرد الممارسة لكل الحقوق وتوفير السبل اللازمة للمشاركة ، مشاركة كاملة في تنمية مجتمعه . **(Harris and Morrison, 2007, p.13)**

وهناك مفهوم آخر لثقافة السلام : السلام مفهوم ايجابي يتضمن اكثر من مجرد وغياب الحرب فهو يتضمن حل النزاع بدون استخدام القوة ويعد من المثل التي يناضل البشر لتحقيقها) (**عبد الموجود ، 2004، ص162-163**)، كما انه يشمل معايير العدالة والبشر في توازن مع الطبيعة) (**الخولي ، 1993 ، ص37**)

الاسرة : جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية (**عبد الموجود ، 2004 ، ص161**) .

التعريف الاجرائي لدورالاسرة في غرس ثقافة السلم الاجتماعي :المفاهيم والاتجاهات والقيم الانسانية والاراء التي تغرسها وتربي ابناؤها عليها منذ الطفولة بقبول الأخر مهما كان انتماؤهم القومي والعرقي والطائفي

مقومات السلم الاجتماعي

اولا : بدايات مفهوم السلام

لعل مضمون هذا المفهوم يتجسد في افكار الفيلسوف الصيني(كونفوشيوس) التي بنت اسسها في ضوء عملية انسانية حيث دعت الى حكومة عالمية تتألف من عناصر ذات مذاهب فلسفية وفضائل اخلاقية تعمل على توحيد العالم في جمهورية واحدة وتعمل على نشر عواطف الحب والمشاركات الوجدانية .(**ابو العلى ،2007، ص126**) ، ظهر الإهتمام بمفهوم ثقافة السلام في نهاية الحرب الباردة وشاركت الأمم المتحدة في عدد من الأنشطة الهادفة الى تعزيز ثقافة السلام ، وعقدت عدة مؤتمرات للسلام منها مؤتمر لندن 1943 / وآخر في باريس عام 1949 ، وتعد الفترة من 1960-1980 من اهم الفترات حيث انشأت مراكز دراسات السلم وثقافة السلام , في عام (1980) انشأت جامعة السلام للتعليم العالي لأغراض السلام / وكان هدفها تعزيز روح التفاهم والتسامح والتعايش السلمي بين البشر وفي عام (1989) قام الكونجرس العالمي بصياغة مفهوم ثقافة السلام في عقول الرجال والنساء والذي اوصى بضرورة قيام اليونسكو بتقديم العون والمساعدة وبناء رؤية جديدة حول السلام من خلال تطوير ثقافة السلام القائمة على قيم عالمية .

وفي عام (1992) قامت اللجنة التنفيذية التابعة لليونسكو بإقتراح محدد لثقافة السلام كإسهام في جهود الأمم المتحدة للتأكيد على ان السلام لا يعني غياب الحرب وانما جلب سلام ايجابي وديناميي .

وفي عام 1994 عقد المؤتمر الأول لثقافة السلام في باريس وفي عام (1995) اعتمدت الجمعية ال عامة للأمم المتحدة اعلان ثقافة ا لسلام الذي يتضمن عناصر (احترام الحياة / انهاء العنف / ترويج وممارسة اللاعنف ") ومن خلال التعليم والحوار والتعاون وظهر تحول كبير عندما اعلن المؤتمر العام لليونسكو عن استراتيجية قصيرة المدى للسنوات (1996- 2001) وكان التحدي الذي تواجهه هو البدء في التحول من ثقافة الحرب لثقافة السلام وثقافة التفاعل والمشارة الأجتماعية / وفي عام (1997) وضعت الأمم المتحدة اجندة منفصلة بعنوان (نحو ثقافة السلام) **(عليان، ، 2012، ص433.**) .

وفي عام (2000) نجح مشروع ثقافة السلام الذي بدأ وارسى الأسس اللازمة للبرنامج الإتحادي بشأن التسامح ومنع التطرف (**بشته ،وآخرون ،1997، ص118)**

ثانيا: مقومات السلم الاجتماعي

1-العدالة الاجتماعية: المجتمع الذي يتساوى الناس فيه أمام القانون، وينال كل ذي حق حقه، ولا تمييز فيه لفئة على أخرى،ولا يقتصر مفهوم العدالة الاجتماعية علي المشاركة في الثروة، وتوسيع قاعدة الملكية لتشمل

قطاعات عريضة من المجتمع، والحصول علي نصيب عادل من الخدمات العامة، ولكن يمتد ليشمل ما يمكن أن نطلق عليه "المكانة الاجتماعية"، التي تتحقق من خلال مؤشرات واضحة مثل التعليم. وتقتضي العدالة الاجتماعية أن يحصل كل شخص علي فرصة حياتية يستحقها بجهده، وعرقه، وهو ما يعني انتفاء كافة أشكال المحسوبية والواسطة.

2-ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لفئات المجتمع المتنوع في انتماءاته العرقية والدينية والمذهبية،وحينما توجد هذه القيم في المجتمع تكون ضمانا لقوته وصلابته،وتشيع في ربوعه معاني السلامة والأمن، ، فالإسلام يرعى حقوق من ينتمي إلى دين آخر، ويعيش في كنف المجتمع الإسلامي ، وجود السلطة والنظام والقانون وضمان الحقوق والمصالح المشروعة لفئات المجتمع، وكل المجتمعات البشرية لا تستغني عن وجود سلطة حاكمة وإلا سيكون البديل هو الصراعات والفوضى بين فئات المجتمع المختلفة.

3-الانسجام والتعاون بين أطياف المجتمع فكلما قوي النسيج الاجتماعي، فكلما زادت اللحمة بين افراده سيؤدي إلى تعزيز بناء الجبهة الداخلية للوطن، وفي المقابل كلما زاد العنف والنزاع داخل المجتمع ادى ذلك الى الصراع والفوضى.

4- حرية التعبير عن الرأي تعد حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء السلام الاجتماعي في أي مجتمع. فمن الثابت أن المجتمعات تقوم علي التعددية الثقافية والدينية والنوعية والسياسية، كل طرف لديه ما يشغله، وما يود تحقيقه. القاسم المشترك بين الجماعات المختلفة هو أساس بناء المجتمعات. ولا يتحقق السلام الاجتماعي دون أن تتمتع كل مكونات المجتمع من مساحات متساوية في التعبير عن آرائها، وهمومها، وطموحاتها. في مناخ عقلاني يسوده الانفتاح يمكن الاستماع إلي كل الأطراف، وتفهم كل الآراء، دون استبعاد لأحد، بهدف الوصول إلي الأرضية المشتركة التي يلتقي عندها الجميع (عليان ،2012، ص98)

ثالثا : السلام في الديانات السماوية

أ-الديانة اليهودية

إن التعبير الرمزي لكلمة (السلام) في العبرية "(شالوم) ولها عدة معاني منها المحبة والرحمة .) وردت في سفر (ارميا 16 : 5) بمعنى الطمأنينة والأمان اللذان يتعذر الحصول عليهم دون عدل وورد في سفر (آشعيا) بأن عمل البر سلاماً وفعل البر راحة وطمأنينة للأبد وسكن شعبي في مقر السلام وفي مساكن الطمأنينة فالعدل الإجتماعي عنصر من عناصر شالوم كالأخت التوأم لشالوم (**ابن هشام،1991، ص31)**

ب-الديانة المسيحية :

يقول السيد المسيح عليه السلام للحواريين (احبوا اعدائكم وباركوا لاعينكم واحسنوا مبغضكم صلوا لأجل الذين يسيئون اليكم) وايضاً قال عليه السلام (طوبى لصانعي السلام ، لأنهم ابناء الله) (وايضاً قوله عليه السلام (ثمرة البر تزرع في السلام للذين يحملون السلام ..(**الكتاب المقدس ،العهد الجديد ، انجيل متي**)

ت- بدايات الاسلام:

يتكون مجتمع المدينة المنورة انذاك من المسلمين والكفار واليهود وأشهر قبائل اليهود ،بنو قريظة ، بنو النظير، وبنو قينقاع ، اضافة الى قبائل عربية عديدة ومن اهمها قبيلتي الاوس والخزرج وعداوة والبغضاء راسخة بينهم مدة 120 عاما ، واول عمل قام به النبي (ص) عند قدومه الى المدينة المنورة تنظيم العلاقات الداخلية بين المسلمين المتناحرين ،من جهة ، وبين المسلمين واليهود من جهة أخرى من خلال مايعرف بالوثيقة او الصحيفة(**ابن هشام ،1991، ،ص34**)

وقد شكلت هذه الوثيقة فتحا في الحياة السياسية للنبي (ص) ووضعت دستورا يحكم العلاقات بين مختلف الاطراف قي المدينة وتنظيم شؤونها على اسس قانونية لم تعرفها البلاد من قبل درادكة 1999 ص **(261** (وفيها عاهد الرسول اليهود وأقرهم على دينهم وأموالهم وكانت غير محددة بوقت بل ترك الامر مطلقا ماداموا ملتزمين بشروط العهد (**الطبراني ، 1991،ص77**)

اسهمت الوثيقة في استقرار الاجواء في المدينة وتوطيد الامن فيها لكي يتمكن الرسول (ص) للتفرغ للمخاطر الخارجية بعد ان أمن الجبهة الداخلية ، وكان يحضر المجالس أخلاط من المسلمين والمشركين واليهود ويتناولون البحث بالقضايا التي تهمهم فالاختلاف العقائدي لم يخل بينهم وبين الأمن الاجتماعي وحرية التفكير والقول **(**واهم المحاور التي تضمنتها الوثيقة تتلخص بالاتي ، (**القاسمي، 1990ص 41**)

1- أقرار مبدأ الحرية الدينية لليهود دينهم وللمسلمين دينهم .

2- المساواة بين المسلمين واليهود في الحقوق والواجبات .

3-التزام اليهود بالدفاع عن المدينة الى جانب المسلمين في حالة تعرضها لأعتداء خارجي والمشاركة في تحمل نفقات الحرب .

4-التعايش السلمي بين المسلمين واليهود القائم على اساس النصح والتناصح والتعاون فيما بينهم واعتبار جميع القبائل اليهودية الداخلة في أطار هذه الوثيقة موالية للمسلمين. الاستقلال الاقتصادي حيث تنفق كل طائفة من المسلمين او اليهود على انفسهم

5-وحدانية السلطة في المدينة باعتبار ان النبي (ص) هو المرجع لأي خلاف في المدينة وهو المسؤول عن الامن في المدينة ولايخرج منها أحد الاباذن النبي (ص).

دور مؤسسسات البيئة الإجتماعية التي تساهم في غرس ثقافة السلم الاجتماعي

هناك مؤسسات عديدة تساهم في التأثيربصورة مباشرة وغير مباشرة على السلوك الإجتماعي للفرد سواء منها حكومية او غير حكومية بدءاً من الأسرة وانتهاءاً بالسلطة الرابعة (المتمثلة بالماكنة الإعلامية والتي تسهم بشكل فاعل وحيوي سواء في تشجيع ثقافة السلم الإجتماعي او التحريض على تفكك النسيج الإجتماعي للمجتمع ، وسوف نستعرض لتلك المؤسسات تباعاً.

اولاً : الأسرة:

للأسرة دور عظيم وحيوي في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة بدءاً من مرحلة الطفولة وانتهاءاً بمرحلة النضج والشباب وهي بمثابة المظلة التي يستظل في حضنها ويعيش في اطارها في بيئة آمنة يسودها العطف والحنان وتمثل الأسرة الوطسن الثاني للفرد وتستمر آثارها منقوشة طيلة تفاعل الإنسان مع محيطه الإجتماعي .

كان للفلسفة الصينية (الكونفوشيوسية) رأي مهم في الأسرة ولأن وصول المجتمع الصيني الى نظام اجتماعي سليم مرهون بتنظيم الأسرة عن طريق التطهير والإخلاص والتضامن والطاعة وشبهت المنزل بآلتين موسيقيتين قد تآلفت انغامها عندما تعيش في محبة وانسجام بين افرادها فإذا حسنت اخلاق افراد الأسرة ومعاملاتهم حسنت حسنت اخلاق المجتمع على اعتبار ان المجتمع ليس الا امتداد للأسرة فإذا تعودت كل اسرة على العطف والشفقةتعود المجمع كله على العطف والشفقة) عبد الباقي، 1973،ص28)

تقوم الأسرة بتكوين شخصية افرادها واكسابهم العادات والإتجاهات والمعتقدات وتمثل اكبر قوة اجتماعية في تنممية الشعور بالألفة والمحبة والشعور بالإنتماء للأسرة والمجتمع ، ويكتسب الفرد تربيته وتنشئته من الأفراد المحطين به في بيئته الإجتماعية فيتعلم منهم الأدوار الإجتماعية والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق التي تعد من ضرورات الحياة الإنسانية .(العمر ،1994،ص**18-17**).

يكتسب الفرد ثقافته من معارف وقيم ورموز وانماط سلوك وتفكير وانتماء الشخص لجماعة مما يحدد ابتداءاً اكتسابه لتلك العناصر المكونة لثقافة المجتمع ونجاح او عدم نجاح اي تنشئة اجتماعية يتحدد في قدرتها على غرس تلك القيم وانماط السلوك في شخصية الفرد ويكتسب الشخص ثقافة مجتمعية منذ الصغر فالسنوات

الأولى من عمره تؤثر تأثيراً في غرس القيم والمعايير لديه وتكون متجسدة في قواعد السلوك والقيم الدينية الإجتماعية والأخلاقية). ابراشي ،1998، ص200) .

ان عملية تكوين القيم والإتجاهات تكاد تكون ثابتة نسبياً خلال مراحل تكوين الفرد ووصولاً الى مرحلة النضج والشباب وقد يشربها منذ نعومة اظفاره ، فالأسرة التي تغرس قيم التسامح والمحبة والتعاون وقبول الطرف الآخر واحترام حقوق الجيرة مهمنا تعددت انتماءاتهم الدينية والمذهبية والإيديولوجية فهي بلا شك تساعد النظام الإجتماعي على الإستقرار المجتمعي ، مما يؤدي الى التماسمك المجتمعي ، فإن عملية التعلم الإجتماعي تبدأ من الأسرة فعندما يلاحظ الطفل ان مشاكل الأسرة يتم حلها بالحوار والمناقشة او عندما يتم تشجيع الطفل على احترام الآخرين وغرس مفاهيم التعاون والمحبة فإنها فإنها سوف تخزن في اللاشعور وعنحد نضجه سوف يتم استحضارها وتطبيقها كممارسة سلوكية خلال تفاعله مع البيئة الإجتماعية المحيطة به.

ثانيا :النظام التعليمي :

ومن اهم المقومات التي يعتمد عليها السلم الاجتماعي ، المؤسسة التعليمية كنظام اجتماعي رسمي موجه من قبل النظام السياسي والذي يخضع للقوانين الرادعة ويقع على عاتق المؤسسة التعليمية مهام جمة ومن اهمها تضمين المناهج الدراسية بمفاهيم السلام الإجتماعي كالمحبة والتعاون واحتوائها على البرامج والأنشطة والتطبيق العملي والمخطط له على ضوء السياسة الإجتماعية يستلزم تعزيز الإستقرار والتماسك والسلم

فلكل نظام تعليمي اسس و فلسفة و رؤية مستقبلية معرفية و نفسية قائمة على التفاعل الاجتماعي و مراعاة مراحل النمو التي يمر بها المتعلم بدءاً من عمر ما قبل رياض الاطفال و حتى الجامعة ، يسعى لها من خلال تحقيق فلسفته و تكون متوائمة مع التطور المادي و المعنوي للأجيال المتعاقبة ، عليه فأن تصميم المناهج التعليمية يجب ان يرادف التطور التكنولوجي و الابداعي لكل مستويات العملية التعليمية . و لكي تكون مباديء التعامل على كافة الاصعدة بين ابناء المجتمع قائمة على السلم و تصبح ثقافة معتاد عليها المجتمع لابد من تعزيز مقومات السلام و الاستقرار و التعاون و نشر مباديء المسؤولية الاخلاقية بين الناس على محتلف مستوياتهم العلمية و العمرية .

وقد نشط العمل و بشكل ملحوظ على اعمال الهيئات الدولية العامة و الخاصة بعد ان تفاقم العنف و الصراع في مناطق معدودة من العالم ، و صارت خشية امتداد هذا العنف الى كل المجتمعات ، اصبح لزاما على المجتمعات التصدي لكل انواع العنف و مهما كان عابرا من خلال سن القوانين و التشجيع على التراحم

و انشاء الهيئات و المراكز التي تستقبل المعنفين و تضمن حمايتهم بالقانون . و كل هذا لا يمكن تحقيقه الا بتظافر جهود المنظومة الاعلامية بأشكالها كافة ، و يكون تصميم المناهج التربوية قابلا للتطبيق الميداني في مجال الانشطة الطلابية الصفية و اللاصفية . و غرس فكرة ان الاوطان لا تبنى الا بالتعاون و نشر قيم السلام و اهمها العدالة الاجتماعية ، لأنه من المتعارف عليه ان كل عنف وصراع وراءه حقوق مسلوبة و لذا يجب القضاء على كل انواع القهر و العنف من خلال دعم التكافل الاجتماعية على الصعيدين الحكومي و الشعبي . **(عبد الموجود ، 2004 ، ص99)**

ثالثا:الاعلام(السلطة الرابعة)

يطلق هذا المصطلح على وسائل الاعلام بشكل عام و على الصحافة بشكل خاص ، و يستخدم المصطلح هذا اليوم في سياق ابراز الدور المؤثر لوسائل الاعلام ليس في تعميم المعرفة و التنوير فحسب ، بل في تشكيل الرأي العام و الافصاح عن المعلومات ، و خلق القضايا ، (عندما تتبنى المنظومة الاعلامية نشر مباديء السلام و الوعي بالحقوق و الواجبات نحو العدالة الاجتماعية ، ندرك تماما ان هناك نظاما سياسيا يرغب بتوطيد دعائم التقدم و تعزيز مباديء حقوق الانسان . فكلما كان الاعلام نزيها في نقل الحقائق و نشر ثقافة السلام بين ابناء المجتمع دون تمييز لفئة و تهميش لأخرى ، كلما كان اداة فاعلة في ترسيخ الوعي و صناعة السلام في المجتمع . و هذا يتم من خلال العمل الحقيقي و الصادق في نقل المعلومات للمواطنين و عدم تضليل الصورة و نشر الافكار الواضحة و الحقيقية لمباديء العدالة و الانصاف . و ان يكون الاعلام اداة لضرب الرعب و الارهاب و الافكار المتطرفة التي تعرقل عملية التعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد . خاصة بعد ان اصبح نشر الكلمة يسهم بها كل الافراد من خلال منصات التواصل الاجتماعي و بمتناول اغلب الافراد من مختلف الفئات و الشرائح الاجتماعية ، إذ صارت المهمة الاعلامية بحاجة الى نقل المعلومة بكل امانة و بكل حذر امام المتلقي حتى تكون مصدر ثقة و مساهمة في بناء الذاكرة الشعبية لأي مجتمع . خاصة اذا كان المجتمع قد خاض حروبا شرسة ضد الارهاب و التطرف اذ تصبح عملية نشر مباديء السلام و التعايش السلمي اكثر صعوبة اذ يحتاج الخبر الصحفي و الخطاب الاعلامي دعم من كل الاطراف الحكومية و الشعبية من اجل نشر ثقافة السلم المجتمعي خاصة بعد ان تحول الاعلام في الاعم الاغلب الى الرقمية و التعامل مع الخبر بحرفية اكثر و جهود اكبر من اجل الاقناع و تعزيز الثقة في تبني انماط ثقافية تدعم المشاركة و التعايش السلمي في المجتمع . (الرفاعي ،2011، ص57-58)

الإستنتاجات

1.يبدأ تطبيق مفاهيم السلم الإجتماعي من قبل اهم مؤسسة في المجتمع وهي الأسرة فإذا صلحت الأسرة صلح ما سواها ، واذا فسدت فسد ما سواها، فالأم والاب لهما الدور الكبير تعليم الابناء على القيم الانسانية التي هي بلا شك سوف تساهم في المحافظة على النسيج الإجتماعي للمجتمع وتشارك في استقراره وتقدمه.

2.الاسرة ليست هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بغرس ثقافة السلم الاجتماعي وانما لابد من تظافر جهود المؤسسات والمنظمات الأهلية والحكومية من اجل خلق مجتمع واعي قادراً على حل المشاكل التي تواجهه وركيزة اساسية للحفاظ على استقراره وديمومته.

3. للمؤسسة التعليمية مهام متعددة لترسيخ مفاهيم السلام الإجتماعي وبإمكانها اتخاذها كبرامج عمل للحفاظ على السلم الإجتماعي ومن اهمها :

أ.ضرورة التعاون مع الأسرة وخصوصاً في حالة ظهور طلبة لديهم نزوع الى العنف وعدم تقبل الآخرين مما يستوجب على الأخصائي الإجتماعي وادارة المدرسة تنتظيم زيارات ميدجاننية لأسر هؤلاء الطلبة للوقوف على تشخيص الأسباب التي ادت الى حمل تلك القيم والعادات من اجل علاجها .

ب.زج الطلبة في المعسكرات الطلابية من اجل زرع واشاعة مفاهيم المحبة والتعاون وقبول الآخر.

ج.اتخاذ الأسلوب الديمقراطي من قبل ادارة المدرسة في كيفية تعاملهم مع الطلبة والسماح لهم بإبداء رأيهم في المؤسسة التعليمية.

د.الإعتماد على مبدأ الثواب والعقاب بإعتباره اسلوباً من اساليب التنشئة الإجتماعية واتخاذه منهجاً للأنشطة المدرسية الطلابية وترجمتها الى سلوكيات تعزز من ثقافة السلام الإجتماعي .

ه.استضافة المؤسسة التعليمية عدداً من (رجال دين) وبشكل دوري يأخذون على عاتقهم نشر تلك المفاهيم وذلك لاهمية الوازع الديني في غرس تلك المفاهيم.

و.استضافة المؤسسة التعليمية عدداً من رجال الدين وبشكل دوري ياخذون على عاتقهم تشجيع الطلبة على ممارسة تلك السلوكيات وذلك لما يشكل الدين من رادع ذاتي من قبل افراد المجتمع .

ز .للاعلام دور مهم فضلا عن منصات التواصل الاجتماعي للترويج لثقافة السلم المجتمعي من خلال نشر الوعي القانوني و الاخلاقي بالتكافل الاجتماعي و محاربة كل اشكال التطرف و الكراهية .

ح. سطوة القانون في الحد من اشكال الجرائم التي تثير النعرات العنصرية او الدينية و تحمي كل ابناء المجتمع من اي تهديد تحت اي مسمى كان .

هوامش البحث:

1-أحسان محمد الحسن ،موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، 1999 .

2-كمال سعيد صالح،تاثير التنشئة الاجتماعية على اداء المرأة لدورها، المجلة الجنائية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، 1971.

3-محمد ابن بكر عبد القادر الرازي ، الصحاح، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1995

4-بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1987.

5- Guralnik,General Editer, Websiters new , World dictionary, oxford(mohan phimlani, Seconed Conciset, 1973 ,

6- ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975

7- Elias **Elias , Dictionary English an Arabic , Eggpt Social Peace Cairo, Moder Publiishing House , 2001**

8-محمد عزت عبد الموجود ، التعليم وثقافة السلام ، ثقافة السلا م والقضايا العربية ، مكتبة الإسكندرية ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، ابو ظبي ، 2004

9-احمد حسني ابراهيم احمد ، تقويم دور الخدمة الإجتماعية في تنمية قدرات الأحداث المنحرفين كمدخل لتحقيق السلام الإجتماعي ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس عشر ، المؤسسة الإجتماعية والسلام الإجتماعي ، كلية الخددمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ،2002

10- عبد الناصر سليم حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2011.

1st ، **11- NESCE& Culture of peace, UNESCO publishing printed in France** edition, 1997

12- محمد عزت عبد الموجود ، مصدر سبق ذكره.

- the united**Harris and Marylee Morrison, Peace Education Manufactured in** 13

states oif America Congress , 2007.

14- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية ، 1993 .

15 - د. قيس النوري ، تطور الفكر الإجتماعي ، رؤية تحليلية شمولية، نينوى، مطبعة جامعة نينوى،العراق ، 1985

16- محمد عزت عبد الموجود، مصدر سابق.

17- مجدي قار ابو العلى ، العلاقة بين البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية ثقافة السلام الإجتماعي لدى جماعات البرلمان الشبابي ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الإجتماعية ، الخدمة الإجتماعية بين المغيرات المحلية والعالمية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، 2007

18- الكتاب المقدس ، العهد الجديد أنجيل (متي 5:9)

19- ابراهيم خليل عليان، السلام الإجتماعي في المجتمع المصري والسلم الاهلي والتوزيع العادل للدخل، جامعة القدس، فلسطين، 2012، ص433.) .

20- اندراوس بشته ، عادل تيودور خوري وآخرون ،السلام الاجتماعي، المكتبة الدولية ، لبنان، 1997، ص118)

21- (الكتاب المقدس، العهد الجديد ،يعقوب3، عدد 17-18)

22- أبن هشام ، السيرة النبوية ، ج3 ،دار الجيل ، بيروت ، 1991

23- صالح موسى درادكة ، العلاقات العربية اليهودية حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين ، الاهلية للتوزيع والنشر،عمان ، 1992

24- (الطبراني ، المعجم الكبير، ج 19،دار الجيل ، بيروت ، 1991

25- (الحاكم المستدرك على الصحيحين /ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990)

26- ظافر القاسمي ، نظم الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، ج2، دار النفائس ، بيروت، 1990

27 - زيدان عبد الباقي ، التفكير الإجتماعي نشأته وتطوره ، القاهرة ، دار نشر الثقافية ، 1973

28 - د. معن خليل العمر ، علم اجتماع الأسرة، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1994.

29 - ابراهيم ابراش ، علم الإجتماع السياسي ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998.

- 30- محمد عزت عبد الموجود ، مصدرسابق

31- د. محمد خليل الرفاعي : دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27 ، العدد 1 و 2 ،2011.

References:

An Arabic references:

1-The Bible, New Testament

2- Abdel Nasser Salim Hamid (2011) A Dictionary of Social Service Terms, Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution,.

3-Ahmed Hosni Ibrahim Ahmed)2002(evaluating the role of social work in developing the capacities of delinquent juveniles as an entrance to achieving social peace, research published in the fifteenth scientific conference (Social Foundation and Social Peace, Faculty of Social Work, Helwan University.

4-Akram Zia Al-Omari (1984) Civil Society in the Era of Prophet hood, its Early Characteristics and Organizations,

5-Andoras Bishta Adel Theodore Khoury and others) 1997(peace of social, International Library, Lebanon.

6- Boutros Al-Bustani, (1987) Muhit Al-muhit, Library of Lebanon, Beirut Lebanon.

7- Elias) 2001(Dictionary English an Arabic, Egypt Social Peace Cairo, Elias Modern Publishing House.

8-Al-Hakim Al-Mustadrak on the Two As-Sohahs (1990) Investigated by Mustafa Atta, Part 4,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut,)

9-Ibrahim Khalil Alyan, (2012) Social peace in Egyptian society, civil peace and equitable distribution of income, Al-Quds University, Palestine.

10-Ibrahim Madkour) 1975(Dictionary of Social Sciences, General Egyptian Book Authority,

11-Ibn Hisham(1991 AS-Sira –(The Biography of the Prophet, Investigated by Taha Saad, Vol. 6, Darv Al-Jeel, Beirut,

12-Ibrahim Abrash (1998) Political Sociology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman

13-Ihsan Mohammad Al-Hassan (1999), Encyclopedia of Sociology, Arab House of Encyclopedias, Beirut,

14-Kamal Saeed Saleh(1971), The effect of social upbringing on women's performance of their role, the National Criminal Journal, the National Center for Social Research, Cairo.

15-Dr. Maan Khalil Al-Omar (1994) Family Meeting, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

16-Majdy Qarabo Al-Ali (2007) the relationship between the program in the way of community service and the development of a culture of social peace among the youth parliament groups, a research published in the Twentieth International Scientific Conference on Social Work, Social Work between Local and Global Changers, Faculty of Social Work, Helwan University,

17-Mohammad Ezzat Abdel Mawjoud)2004(Education and Culture of Peace, Culture of Peace and Arab Issues, Library of Alexandria, Zayed Center for Coordination and Follow-up, Abu Dhabi, August,

18- Mohammad Ibn Bakr Abdul-Qadir Al-Razi (1995), As-Sohah, Lebanon Library, Beirut, Lebanon.

19-Dr. Mohammad Khalil Al-Rifai(2011) The role of the media in the digital age in shaping Arab family values / an analytical study, Damascus University Journal, Vol. 27, No. 1 and **2,.Syria .**

20-Dr. Qais Al-Nouri (1985), The Development of Social Thought, a comprehensive analytical vision, Nineveh, Nineveh University Press.

21- Salih Musa Daradkeh) 1992(Arab-Jewish Relations until the End of the Era of the Rightly Guided Caliphs, Al-Ahlia for Distribution and Publishing, Amman.

22-Sanaa Al-Khouli (1993), the Family, Family Life, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

23-Suhair Zain Mansour (2005) Working Paper on the Reality of Arab Women in the Process of Spreading a Culture of Peace and the Solutions Offered," in the International Forum on the Role of Women in Spreading a Culture of Peace. Republic of Tunisia, Ministry of Education.

24-Sunan Abu Dawood, vol.3.

25-Al-Tabarani (1983) AL- Mu'jam Al-Kabeer, (investigated by Hamdi bin Abdul-Majid, vol. 19,2nd ed. Library of Science and Wisdom, Mosul,).

26-Zaidn Abdel-Baqi (1973) Social Thinking: Its Origin and Development, Al-Thaqafia Publishing House, Cairo.

An English references:

1-Guralnik, General Editor (1973) New Webster, World dictionary, oxford

.Mohan phimlani, Second Concise

2- Harris and Mary Lee Morrison (2007) Peace Education Manufactured in the United States of America Congress.

3- UNESCO& Culture of peace (1997) UNESCO publishing printed in France, 1st edition.